

دور مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مدينة الموصل

م.د. ريان سمير محمد سليم

العراق. المديرية العامة لتربية نينوى

تاريخ تسليم البحث /2022/8/13 تاريخ قبول النشر/2022/10/17

الملخص

هدف البحث الى التعرف على مستوى مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. تم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح وضمت عينة الدراسة (218) مديراً ومديرة للمدارس الثانوية في مدينة الموصل في مديرية تربية نينوى، وللحصول على البيانات تم تصميم استمارة استبيان وتطبيقه بعد توافر الشروط العلمية فيه من صدق وثبات ، وقد عولجت البيانات إحصائياً من خلال الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية ، ومعادلة سبيرمان براون ، ومعادلة جيتمان ، ومعامل ألفا كرونباخ .

الكلمات المفتاحية: تفعيل مشاركة ، الأنشطة الرياضية ، جائحة كورونا ، المدارس الثانوية.

The role of male and female physical education teachers in activating students' participation in sports activities in light of the Corona pandemic from the point of view of secondary school principals in the city of Mosul

Doctor teacher . Ryan Samir Mohamed Selim

Iraq. General Directorate of Nineveh Education

Abstract

The research aimed to identify the level of male and female physical education teachers in activating students' participation in school sports activities from the point of view of secondary school principals.

The descriptive approach was used by the survey method, and the study sample included (218) principals of secondary schools in the city of Mosul in the Directorate of Nineveh Education, and to obtain data, a questionnaire was designed and applied after meeting the scientific conditions of validity and reliability, and the data was treated statistically through the arithmetic mean. standard deviation , percentage , Spearman - Brown equation , Gittmann equation , and Cronbach 's alpha coefficient.

Keywords: Activating participation, sports activities, Corona pandemic, secondary schools.

1- المقدمة:

تعتبر الأنشطة الرياضية المدرسية لون من ألوان التربية فهي بمفهومها الشامل تتبلور في ممارسة العمل المدرسي والتربوي، وهذه الأنشطة تحتاج الى مقومات للنجاح لممارسة الألعاب والفعاليات في المنافسات الرياضية ويمثل ذلك في اعداد الفرق الكشفية والرياضية، وهذا يتطلب قدرا من الامكانيات المادية والبشرية التي تساعد في احتواء وتنظيم الأنشطة الرياضية ضمن الفعاليات والمنافسات الدورية. ويعد مدرسي ومدرسات التربية الرياضية المحور الرئيسي في المدرسة الذي يساهم في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية ، ويذكر (الأطوي والزبيدي) ان مدرس التربية الرياضية هو اكثر المدرسين في المدرسة تأثيرا على الطلاب فلا يقتصر دور المدرس على تقديم الأنشطة الرياضية المتعدد بل له دور اكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية التي تهدف الى تنمية وتشكيل القيم والاخلاق الرفيعة لدى الطلبة مع مراعاة ميول الطلبة ورغباتهم والامكانيات المتوفرة وقدرات المدرس نفسه في اختيار وتقديم هذه الأنشطة ، وهذا يساعد على اكتساب الطلاب القدرات البدنية والقوام المعتدل والصحة العضوية والنفسية والمهارات الحركية.

(الأطوي والزبيدي ، 2009 ، ص47)

ومن هنا برز الدور الذي يقوم به مدرس التربية الرياضية بالتعاون مع مدير المدرسة من خلال الحصص اليومية او من خلال المشاركة في المسابقات والفعاليات الرياضية ، اذ نلاحظ المجهود الذي يقوم به في توفير عناصر نجاح الأنشطة الرياضية ، سواء اختيار العناصر البشرية الملائمة لكل فعالية رياضية او توفير الموارد والامكانيات الخاصة لديمومة المشاركة في الأنشطة الرياضية ، يساهم في ذلك الرغبة الملحة والدوافع المتزايدة لممارسة الأنشطة الرياضية من قبل الطلبة ، بغية تحقيق الاهداف الخاصة هذا ما جعلهم ينتظرون المشاركة في درس التربية الرياضية بفارغ الصبر والاستعداد والحماس ، اذ يتفاعل الطلبة مع الأنشطة الرياضية التي تستقطب اعداد كبيرة منهم اذ يجد الطلبة فيه المجال المناسب للتفاعل والتعبير عن ذاتهم ومواهبهم وامكانياتهم الرياضية .

عليه تتشكل اهمية البحث الحالي من الدور البارز الذي يلعبه مدرس التربية الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية نظراً للمتطلبات المدرسية ، والتنظيمية المتداخلة والاهتمام بشخصيتهم وطبيعة معاملتهم وتعاملهم والمتغيرات المتنوعة عليهم ، والتنافس المستمر بين مدارس المحافظة الذي يتطلب التوجه نحو التحليل الموضوعي لتوحيد الجهود وتحقيق الاهداف المتوخاة بأفضل الطرائق وأيسرها ، ويذكر (عابدين) ان المدرسة بناء أساس من أبنية المجتمع ، أي أنها مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي ، وتراكمه ، وتعقده ، لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة ، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ، ومنسجمة معها ، ولهذه المؤسسة خصائصها وميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الأجيال.

(عابدين ، 2001 ، ص41)

وبلا شك فإن النجاح في الحصول على جودة مخرجات البرامج الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية يتأتى من تعاون ودعم ادارات المدارس على تنمية مدرسي التربية الرياضية وتكوينهم فنياً وادارياً لجعلهم اكثر قدرة وامكانية على ممارسة مهامهم التعليمية على افضل وجه وفق المستجدات العلمية والعملية وبما يتناسب مع الظروف الصحية الراهنة في ظل جائحة كورونا. ان تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية يتم من خلال مواولة الأنشطة الرياضية من قبل الطلاب التي تعمل على تنمية المتطلبات الجسمية والعقلية والبدنية بصورة صحيحة ، وأن المشاركة في هذه الأنشطة بمجالاتها المختلفة بحاجة إلى مزيد من التفعيل والبحث والدراسة لغرض معرفة واقعها ومعرفة خصائصها ومزاياها. اذ لاحظ الباحث من خلال عمله مدرس في المديرية العامة لتربية نينوى ، وجود بعض القصور في أداء مدرسي ومدرسات التربية الرياضية ودورهم في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية ، اذ هناك عدم اهتمام والمامل من قبل بعض المدرسين والمدرسات تجاه الأنشطة الرياضية المدرسية المختلفة بشكل عام ، كما ان قسم منهم غير متعاون ، مما يؤثر بالسلب على دافعية مدرسي التربية الرياضية نحو اداء واجباتهم وكفاءة ادائهم وفاعلية تحقيقهم للأهداف التربوية المناطة بهم ، ولذلك ارتأى الباحث القيام بالدراسة الحالية للوقوف على درجة ومستوى ممارسة مدرسي ومدرسات التربية الرياضية ودورهم في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية ، فضلاً عن محاولة تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من الممكن أن تسهم في تفعيل هذا الدور في المدارس الثانوية، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي؟
ما درجة ومستوى ممارسة مدرسي ومدرسات التربية الرياضية لدورهم في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية؟

ويهدف البحث إلى:

التعرف على مستوى مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية.

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي وبالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

ضم مجتمع البحث (218) مديراً ومديرة للمدارس الثانوية في مركز محافظة نينوى (مدينة الموصل) على وفق الاحصائيات التي حصل عليها الباحث من المديرية العامة لتربية نينوى/قسم التخطيط.

2-2-1 عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ثلاثة اجزاء تم اختيارها بشكل عشوائي من مجتمع البحث، ضم الجزء الأول الدراسة الاستطلاعية وقد شمل (10) مديراً ومديرة للمدارس الثانوية، في حين ضم الجزء الثاني عينة الثبات والتي تكونت من (118) مديراً ومديرة للمدارس الثانوية، اما عينة التطبيق النهائي وهي الجزء الثالث من العينة فقد شملت (90) مديراً ومديرة للمدارس الثانوية، وهم يمثلون نسبة (41,28%) من مجتمع البحث كما مبين في الجدول (1).

2-3 أداة البحث:

لغرض الحصول على البيانات المتعلقة بأهداف البحث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لتقييم دور مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية على وفق تخطيط يتبنى الاجراءات العلمية من خلال الاطلاع على الدراستين السابقتين وهي دراسة (الدليمي ، 2020) ودراسة (المولى ، 2019) وكذلك خبرة الباحث وعملة الميداني في هذا المجال والمقابلة الشخصية التي اجراها مع عدد من مدراء المدارس الثانوية استطاع الوصول الى تحديد الابعاد ، وصياغة الفقرات من خلال الاستعانة بالاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات . فلقد تشكلت الصورة الأولية للاستبيان من اربعة ابعاد هي (النشاط الصفي ، والنشاط الرياضي الداخلي ، والنشاط الرياضي الخارجي، والنشاط الكشفي) وضمت هذه الابعاد (28) فقرة موزعه بعدد (7 ، 9 ، 7 ، 5) على التوالي.

الجدول (1) يبين مجتمع البحث وعيناته

عينة التطبيق النهائي		عينة الثبات				عدد المدراء	المدارس
		صدق الثبات		الاستطلاعية			
الفعلي	الفرضي	الفعلي	الفرضي	الفعلي	الفرضي		
45	55	50	66	5	5	126	المتوسطة
7	10	10	15	2	2	27	الثانوية
18	25	20	37	3	3	65	الإعدادية
70	90	80	118	10	10	218	المجموع
%77	%100	%67	%100	%100	%100	%100	النسبة المئوية

2-3-1 الصدق الظاهري:

للتأكد من صلاحية الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين* البالغ عددهم (5) خبيراً وطلب منهم ابداء اية ملاحظات يرونها حول شمولية الأبعاد وصلاحية الفقرات ووضوحها وملائمتها لطبيعة العينة ، وكذلك بيان صلاحية بدائل الاجابة المقترحة مع امكانية اجراء التعديلات المناسبة من خلال حذف أو اعادة صياغة أو اضافة عدد من الفقرات ، وقد اجمع المحكمون على صلاحية الابعاد وبدائل الاجابة ، وفيما يخص وضوح الفقرات ومناسبتها لطبيعة العينة فقد ابدى الخبراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة ، والتي اخذ بها الباحث كونها تحافظ على مضمون الفقرة وتوضحها بشكل أدق وفيما يتعلق بصلاحية الفقرات ، فقد تبين اتفاق الخبراء على (28) فقرة وهي تتوزع اساساً على اربعة أبعاد هي: (النشاط الصفي من 1 - 7 فقرة) ، و(النشاط الداخلي من 8 - 16 فقرة) ، و(النشاط الخارجي من 17 - 23 فقرة) ، و(النشاط الكشفي من 24 - 28) وبواقع (7 ، 9 ، 7 ، 5) على التوالي لحصولها على نسبة اتفاق لا تقل عن (75%) .

*الخبراء الذين تم عرض استمارة الاستبيان عليهم:

- 1- أ.د. عدي غانم الكواز/اختصاص الادارة والتنظيم/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة الموصل.
- 2- أ.م.د. شاهين رمزي رفيق/اختصاص الادارة والتنظيم/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كركوك.
- 3- م.د. ذاکر محفوظ حامد الدليمي/اختصاص الادارة والتنظيم/مديرية تربية محافظة نينوى .
- 4- م.د. محمد عبد الوهاب عزيز/اختصاص الادارة والتنظيم/مديرية تربية محافظة نينوى .
- 5- م.د. وليد عامر ضايح/اختصاص الادارة والتنظيم/مديرية تربية محافظة نينوى .

2-3-2 الدراسة الاستطلاعية:

اجرى الباحث دراسته الاستطلاعية على عينة قوامها (10) من مدراء ومديرات المدارس الثانوية في مدينة الموصل ، اختيروا بطريقة عشوائية من بين مدارس مجتمع البحث بتاريخ (18-20/5/2022) هادفاً من خلال ذلك التأكد من توفر متطلبات الموضوع في فقرات الاستبيان الذي اعدده ، وفهم طريقة الاجابة عنها لدى المديرين والمديرات ، إذ وفرت هذه الدراسة فرصة الاجابة عن آية تساؤلات أو استفسارات تطرح من قبلهم ، كما وفرت فرصة التعرف على درجة استجابة المبحوثين للاستبيان ، والذين عبروا عن تفاعلهم مع فقراته ، فضلاً عن ان الدراسة الاستطلاعية تمثل تدريباً عملياً ، وتجربة للوقوف على المعوقات والمشكلات التي قد تواجه الباحث لتلافيها في التطبيق النهائي ، كما استهدف الباحث من خلالها تحديد زمن الاجابة إذ بلغ (13) دقيقة .

2-3-3 الثبات:

لغرض التحقق من توفر الثبات في الاستبيان تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وكذلك معامل الفا كرونباخ على استمارات عينة الثبات والبالغة (118) مديرا ومديرة للمدارس الثانوية من مدارس مجتمع البحث اختيروا بطريقة عشوائية للمدة الممتدة من (21-30/5/2022) ، إذ تمكن الباحث من الحصول على (80) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي.

2-3-3-1 طريقة التجزئة النصفية:

تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية فقد قسمت الفقرات الى نصفين إلكترونياً، وتم استخراج معامل الارتباط بينهما، إذ بلغ (0,82) ، ثم استكمل الباحث اجراءات استخراج الثبات للاستبيان بشكل كلي باستخدام معادلاتي جيتمان ، وسبيرمان براون ، إذ بلغت قيمهما (0,90) على حداً سواء .

2-3-3-2 طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم استخدام طريقة معامل الفا كرونباخ لتقدير الثبات للاستبيان، إذ بلغت (0,94).

2-3-4 وصف الاستبيان بصيغته النهائية:

استقر الاستبيان بصيغته النهائية على (28) فقرة وهي تتوزع اساساً على اربعة أبعاد هي (النشاط الصفي من 1-7 فقرة) ، و(النشاط الداخلي من 8-16 فقرة) ، و(النشاط الخارجي من 17 - 23 فقرة) ، و(النشاط الكشفي من 24-28) وبواقع (7 ، 9 ، 7 ، 5) على التوالي ، وفيما يخص بدائل الاجابة فقد كانت خماسية وتتمثل في (دائماً ، غالباً ، احيانا ، نادراً ، ابداً) وتحمل الالوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب وفقاً للبدائل المختارة عن كل فقرة ، إذ تبلغ القيمة العليا للاستجابة (140) درجة ، بينما القيمة الدنيا (28) درجة .

2-3-5 التطبيق النهائي للاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان على عينة البحث النهائية والبالغة (90) مديراً ومديرة للمدارس الثانوية بعد تزويدهم بالتعليمات حول كيفية الاجابة عن الاستبيان مع الاستفادة من ملاحظات الدراسة الاستطلاعية، وقد تم هذا التطبيق للمدة الممتدة من (1-2022/6/15) وتمكن الباحث من الحصول على (70) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي وتمثل (32%) من مجتمع البحث.

2-4 المعالجات الاحصائية: اعتمد الباحث في استخراج هذه المعالجات الاحصائية على البرنامج

الاحصائي (SPSS)

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسبة المئوية
- معامل الفا كرونباخ
- معادلة جيتمان
- معادلة سبيرمان براون .

3- عرض النتائج ومناقشته:

3-1 عرض نتائج هدف البحث والذي ينص على (التعرف على مستوى مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية) ومناقشتها، وقد حصل الباحث على النتائج الآتية:

الجدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمستوى لفقرات ابعاد الانشطة الرياضية المدرسية والكلية

المستوى	النسبة المئوية	+ - ع	- س	الفقرة في كل بعد	الابعاد
مرتفع جدا	%80	1,06	4,00	يحرص مدرسي التربية الرياضية على تطبيق درس التربية الرياضية في الوقت المحدد في جدول الدروس المدرسية .	النشاط الصفي
مرتفع جدا	%95	0,65	4,77	يشجع مدرسي التربية الرياضية الطلبة عند تنفيذ درس التربية الرياضية .	
مرتفع جدا	%86	0,79	4,30	يهتم مدرسي التربية الرياضية بدوافع وميول الطلبة تجاه أنشطة درس التربية الرياضية .	
مرتفع جدا	%83	1,00	4,17	يراعي مدرسي التربية الرياضية وجهات نظر الطلبة بشأن ممارسة أنشطة درس التربية الرياضية .	
مرتفع جدا	%81	1,03	4,05	عدم ممانعة مدرسي التربية الرياضية في وضع حصة التربية الرياضية في اي درس ضمن الجدول المدرسي .	
مرتفع	%72	0,97	3,62	يعمل مدرسي التربية الرياضية على تهيئة الملاعب الملائمة للنشاط الرياضي المدرسي.	
مرتفع جدا	%81	0,98	4,05	يهتم مدرسي التربية الرياضية بدرس التربية الرياضية كأساس للرياضة المدرسية.	
مرتفع جدا	%82	6,48	28,96		
متوسط	%69	0,93	3,47	يتابع مدرسي التربية الرياضية الطلبة في ساحة المدرسة عند ادائهم تحية العلم	النشاط الداخلي
متوسط	%64	1,39	3,20	يساعد مدرسي التربية الرياضية الطلبة لتكوين فرق الصفوف او المراحل الدراسية للمشاركة ببطولة المدرسة لمختلف الأنشطة الرياضية .	
متوسط	%66	0,91	3,34	يشارك مدرسي التربية الرياضية بالأنشطة الرياضية المدرسية .	
متوسط	%67	0,95	3,37	يهتم مدرسي التربية الرياضية بالطلبة المتميزين في الأنشطة الرياضية داخل المدرسة .	
متوسط	%64	1,22	3,22	معالجة المشاكل التي تحدث للطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية داخل المدرسة .	
متوسط	%63	1,29	3,15	مشاركة مدرسي التربية الرياضية في ادارة وتنظيم	

				الناشطة الرياضية داخل المدرسة .	
متوسط	%64	1,04	3,24	يشجع مدرسي التربية الرياضية الطلبة على تحمل المسؤولية لقيادة فرق الصفوف والمراحل الدراسية .	
متوسط	%65	1,27	3,26	يستجيب مدرسي التربية الرياضية لقواعد ولوائح المدرسة وأنظمتها وتعليماتها بشأن النشاط الرياضي داخل المدرسة.	
متوسط	%65	0,74	3,28	يتابع مدرسي التربية الرياضية تدريبات ونتائج الأنشطة الرياضية داخل المدرسة .	
متوسط	%65	9,74	29,53		الكلي
متوسط	%67	1,33	3,35	يتعاون مدرسي التربية الرياضية مع مدرس التربية الرياضية على تنفيذ برنامج النشاط الرياضي الخارجي .	النشاط الخارجي
متوسط	%60	0,74	3,02	يتابع مدرسي التربية الرياضية المستوى الرياضي للفرق المدرسية	
متوسط	%66	0,61	3,33	يحث مدرسي التربية الرياضية الطلبة على المشاركة الفاعلة في المنافسة الرياضية مع بقية المدارس .	
متوسط	%61	0,72	3,09	يكرم مدرسي التربية الرياضية الفرق الرياضية المدرسية عند الفوز .	
منخفض	%54	0,82	2,73	مساندة الفرق المدرسية اثناء السباقات مع فرق المدارس الاخرى .	
متوسط	%63	0,79	3,16	تقديم الاقتراحات لتطوير نتائج الفرق الرياضية المدرسية .	
متوسط	%61	0,90	3,09	يحث مدرسي التربية الرياضية ادارة المدرسة على مساندة الفرق الرياضية المدرسية .	
متوسط	%62	5,91	21,77		
مرتفع	%72	0,94	3,63	يشجع مدرسي التربية الرياضية الطلبة على المشاركة في النشاط الكشفي.	النشاط الكشفي
مرتفع	%75	1,01	3,78	حث الطلبة على التحلي بالقيم الكشفية وهو حب الله والوطن والآخرين .	
مرتفع	%71	1,03	3,57	بث روح العمل الجماعي بين اعضاء الفريق الكشفي.	
مرتفع	%75	0,90	3,75	ينمي الوعي لدى الفريق الكشفي المدرسي على احترام قرارات القائد الكشفي .	
مرتفع	%72	0,95	3,62	احترام مواهب وابداعات الفريق الكشفي المدرسي .	
مرتفع	%73	4,83	18,35		الكلي
مرتفع	%70	26,96	98,61		الناشطة الرياضية المدرسية الكلي

يتبين من الجدول (2) ان اغلب فقرات الأنشطة الرياضية المدرسية توزعت ما بين مستوى (مرتفع جدا) إذ تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (80%-95%) وبمستوى (مرتفع) إذ تراوحت النسبة المئوية ما بين (71%-75%) وبمستوى متوسط إذ تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (60%-69%) كما افرزت النتائج حصول بعد (النشاط الصفي) على مستوى (مرتفع جدا) من خلال نسبة مئوية بلغت (82%) بينما حصل البعدان الأخران (النشاط الداخلي) ، و(النشاط الخارجي) على مستوى متوسط من خلال نسبتيين مؤبتيين بلغتا (65% ، 62%) على التوالي بينما حصل بعد (النشاط الكشفي) على مستوى (مرتفع) من خلال نسبة مئوية بلغت (73%) وهو ما انعكس على النتيجة الكلية إذ كانت بمستوى (مرتفع) وبنسبة مئوية بلغت (70%) ، ويعزو الباحث ان ظهور بعد النشاط الصفي بمستوى (مرتفع جدا) الى الاهتمام العالي بالدور الرئيسي لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية المتعلق بتفعيل الأنشطة الرياضية المدرسية عند طلابهم ، إذ ان النشاط الصفي يحدث داخل المدرسة وامام انظار الإدارة المدرسية ، إضافة الى وجود رغبة جديده لدى مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تنفيذ واجباتهم المدرسية الصفية ويأتي تركيز مدرسي التربية الرياضية حول هذا النشاط كونه يعد من المتطلبات الاساسية لتنفيذ الأنشطة الرياضية في المدرسة فهو يعيد تنظيم نفسية واداء الطلاب وتفرغ الطاقات الكامنة لديهم بطريقة ايجابية وتهيئتهم للدروس المقبلة لتطوير معرفتهم المتعلقة بالمجال الرياضي المدرسي وخطته ، وبهذا الخصوص يؤكد (الدليمي) الى ان النشاط الصفي يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ، وكذلك يحدث توازن بين جوانب الانسان العلمية والاخلاقية والاجتماعية والجسمية كافة إضافة الى خلق جو من التعاون يسوده المرح والسرور والسعادة (الدليمي ، 2020 ، ص23)

ويضيف على هذه النتيجة (السايج) بقوله أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية، فضلاً عن ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحية جسدية ونفسية للطلاب.

(السايج ، 2007 ، ص34)

كما اظهرت نتائج هذه الدراسة ان النشاط الكشفي ظهر بمستوى (مرتفع) ويعزو الباحث هذه النتيجة الايجابية الى انه يمكن ان يتم بمساعدة الإدارة المدرسية من المديرين والمديرات في المدارس الثانوية ، من خلال اختيار وانتقاء الطلبة الكشافين الذين يمتلكون سمات شخصية متميزة قادرين على تحمل المسؤولية على المستوى الفردي والجماعي ، إضافة الى ادراك مدرسي ومدرسات التربية الرياضية لأهمية الأنشطة الكشفية المدرسية كجزء حيوي من البرنامج الرياضي المدرسي ومؤثر رئيسي في تحقيق اهدافه التربوية التي تخدم بناء جيل يتمتع بالسلوك المنضبط والتصرف الحسن والالتزام الفعال ، ويتعزز هذا الادراك باتجاهاتهم الايجابية نحو استمرارية الأنشطة الكشفية المدرسية والبحث عن وسائل موضوعية لتطويرها كمسؤولية اساسية من مسؤوليات مدرسي ومدرسات التربية الرياضية عبر استقطاب الطلبة

بوسائل تحفيزية متعددة تتناول توضيح المعارف والمعلومات المتعلقة بمضامين الحركة الكشفية المدرسية للطلبة ، وبهذا الخصوص يذكر (الدليمي والاشرفي) الى قوة الدور الذي يمكن ان تلعبه ادارة المدرسة في مكافاة وتنمية وتشجيع الفرق الكشفية المدرسية من خلال متابعتهم باستمرار اثناء عملهم المتواصل في اداء واجباتهم ونشاطاتهم مهارية والحركية والثقافية الترويحية بكل جد واخلاص والمساهمة بدرجة كبيرة على تقديم الدعم المعنوي لهم لزيادة عطائهم وابداعهم وتحمل مسؤولياتهم بجدارة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (الدليمي والاشرفي ، 2021 ، ص147)

ويضيف (أبو نوار) أن الحركة الكشفية تقوم بتدريب الفتية على القيادة والتبعية ، وتعزز ثقة الأفراد بأنفسهم والآخرين ، وتزيد من قدراتهم على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ، وبذلك يستطيعون إشباع حاجاتهم الشخصية والاجتماعية وتنمية قدراتهم ومعارفهم وخبراتهم ودلت على أن الطلبة المشاركين في النشاط الكشفي يمتازون عن الطلبة غير المشاركين بأنهم أكثر هدوءاً واثباتاً وتوتراً ويمكن السيطرة عليهم (ابو نوار ، 1992 ، ص11)

كما يشير (الكواز) أن مسؤولية ادارة النشاط الكشفي في المدرسة تقع على مدرس التربية الرياضية باعتباره قائداً كشافياً ، ومهمته تكوين الفرقة الكشفية والنهوض بها للمشاركة بالأنشطة والتجمعات الكشفية التي تنظمها مديرية النشاط الرياضي والكشفي (الكواز ، 2019 ، ص92)

كما اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان النشاط الداخلي والخارجي ظهرا بمستوى (متوسط) ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى قلة المشاركات في السباقات وخصوصا في المدارس الثانوية للإناث يترافق ذلك الى وجود مدارس مزدوجة في الدوام مما لا يسمح بتوفير الوقت الكافي والحرية الكاملة ، والاهتمام لممارسة هذا النشاط بشكل جيد ، وكذلك قلة الموارد المالية وانعدام توفرها في المدارس كافة ، فضلاً عن مراعاة هذه الظروف الصحية في وقتنا الحاضر التي تستلزم التباعد الاجتماعي ، كما ان اغلب المدارس يوجد فيها مدرس تربية رياضية واحد فقط ، قد لا يتمكن من القيام بعمله على اكمل وجه ، وبزمن محدد تجاه هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة ، وبهذا الخصوص يذكر (الدليمي ، 2020) الى ان عدم المشاركات في الأنشطة الداخلية والخارجية في المدارس الثانوية يرجع الى وجود ضعف في الامكانيات والقدرات المادية بشكل عام ، وكذلك انشغال الادارة بالأمر الادارية للمدرسة فضلاً عن وجود صعوبات في تدريب الفرق الرياضية من حيث مكان التدريب والوقت المحدد للتدريب ، وعدم وجود فترة الاعداد الخاص لهذه الفرق المدرسية قبل المشاركة في المنافسات بشكل منظم وصحيح ، فضلاً عن مراعاة هذه الظروف الصحية في وقتنا الحاضر التي تستلزم التباعد الاجتماعي

(الدليمي ، 2020 ، ص 24)

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- استخدام مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في تفعيل النشاط الرياضي الصفّي كان إيجابياً ومتميزاً بشكل عام وبمستوى مرتفع جداً.
- 2- ان مدرسي التربية الرياضية لهم مستوى تعاون فعال في النشاط الرياضي الكشفي من خلال مشاركتهم في اختيار وانتقاء الطلبة ودورهم في حث وتشجيع الطلبة على الممارسة الكشفية.
- 3- ان مدرسي ومدرسات التربية الرياضية لهم اهتماماً متوسطاً بالنشاط الرياضي الداخلي والخارجي في المدارس الثانوية.
- 4- يحتاج مدرسي ومدرسات التربية الرياضية الى تعزيز النشاط الرياضي الداخلي والخارجي واستخدامها كوسيلة تحفيزية للطلبة في تنمية قدراتهم الرياضية.

4-2 التوصيات:

- 1- حث مدرسي ومدرسات التربية الرياضية على الاستمرار والعطاء الدائم في تفعيل الأنشطة الرياضية المدرسية بشكل عام.
- 2- ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية ذات تخطيط هادف وموضوعي لتنفيذ الأنشطة الرياضية المدرسية، وبما يتيح مزيد من الاهتمام والدعم من قبل الإدارات المدرسية وتوفير كافة الإمكانيات وبالأخص المادية لممارسة الأنشطة الداخلية والخارجية.
- 3- اجراء دراسة مشابهة على المدارس الابتدائية للبنين والبنات في محافظة نينوى وفي جميع المحافظات العراقية.

المصادر

- أبو نوار ، عبلة معن (١٩٩٢): (العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا .
- الدليمي ، ذاكر محفوظ حامد (2020) : (تقييم مستوى الهيئات التدريسية في تفعيل الأنشطة الرياضية المدرسية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في مدينة الموصل) ، مديرية تربية نينوى ، بحث منشور ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ، المجلد 24 ، العدد 75 .
- الدليمي ، ذاكر محفوظ حامد والاشرفي ، رياض احمد إسماعيل (2021) : (تقييم وسائل تحفيز الطلبة على الانتماء للفرق الكشفية المدرسية لدى مدرسي التربية الرياضية في مدينة الموصل) ، بحث منشور ، المجلة الدولية للعلوم الرياضية والنفسية ، العدد التاسع ، المملكة العربية السعودية .
- السايح ، مصطفى (2007): علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية ، دار الكتاب التربوي
- عابدين ، محمد عبد القادر(2001): (أسباب إحقاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات) ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد 3، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، قطاع غزة ، فلسطين .
- الكواز ، عدي غانم (2019) : (الادارة الرياضية) ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ، نينوى
- المولى ، مثنى حازم نايف (2019): (دور مدراء المدارس في الاشراف على بعض الأنشطة الرياضية المدرسية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية) مديرية تربية نينوى ، بحث منشور ، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ، المجلد 22 ، العدد 70 .
- الأطوي ، وليد وعد الله ، والزيبيدي ، قصي حازم (2009) : (طرائق تدريس التربية الرياضية) ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .